

## إصلاحات الجيل الثاني بين العجلة والتأني

### مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجاً -

## SECOND GENERATION REFORMS BETWEEN HASTE AND CIRCUMSPECTION

### THE CASE OF THE INTERMEDIATE CYCLE OF EDUCATION

د. سليم قواسمية<sup>1\*</sup> Salim Gouasmia

<sup>1</sup> جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، [salimgouasmia123@gmail.com](mailto:salimgouasmia123@gmail.com)

تاريخ الاستقبال: 2020/06/15؛ تاريخ القبول: 2020/09/14؛ تاريخ النشر: 2020/10/25

ملخص: تسعى هذه الدراسة إلى محاولة إجراء قراءة تحليلية تقييمية لواقع المنظومة التربوية في الجزائر، وما حملته من تغييرات مست بجوانبها المختلفة والتي تأتي في مقدمتها البرامج التربوية المنتهجة من طرف الوزارة الوصية والموسومة بالجيل الثاني، بالإضافة إلى المناهج المعاد كتابتها التي تدخل هي الأخرى حيز التنفيذ، كون لجل هذه الإصلاحات لم يكتب لها التجسيد الفعلي على أرضية الميدان ممّا حال دون تطبيقها من أجل معرفة حولاتها المختلفة، كما تقف الدراسة عند مناهج الجيل الثاني وعلاقتها بتدريس مادة اللغة العربية للطور الثالث من التعليم المتوسط، وما تضمنته هذه المناهج التي مستها التحوير البيداغوجي من برامج ووضعيّات تعليمية، بغية الوقوف على أهم النقائص، وكذا البحث في النصوص التعليمية المعتمدة في عملية التدريس التي لا نكاد نجد لها حضوراً في المقررات الخاصة بهذا الطور، والتي تستدعي كل من المعلم والمتعلم العودة إلى مراجع أخرى للاطلاع عليها، مع أنّها مبرمجة في التدرجات السنوية المعمول بها في هذا الطور. لأجل هذا كله سنحاول الخوض فيما تعلق بهذه الإصلاحات، وما احتوته من متطلبات مرحلية تمثلت بالأساس في المنهاج المدرسي الجديد أو المعاد كتابته ليتماشى مع سيورة التحويرات المقررة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية؛ الإصلاح التربوي؛ الجيل الثاني؛ المناهج التعليمية؛ التعليم المتوسط

**Abstract** :This study purports to analyze and evaluate the Algerian educational system and the different changes initiated by the ministry in educational curriculums known as the “second generation reforms, and which have never been given the chance to be implemented. It also attempts to shed light on the different pedagogical aspects of second-generation curriculum pertaining to Arabic and the different changes adopted in this respect, to depict weaknesses and examine educational materials which seem inexistent for third cycle of intermediate education despite being stipulated by the syllabus, forcing thus teachers and learners to search for them in other references. This work aims to discuss these new reforms and all their requirements in relation to the educational stages and to the new or amended school curriculum.

**Key words:** Arabic, educational reform, second generation, curriculums, intermediate education

## 1. مقدمة:

يقودنا الحديث عن جملة هذه الإصلاحات التي عُنت بكتابة ما يسمى بمناهج الجيل الثاني حيث « تمت إعادة كتابة المنهاج وتعديله من أجل إضفاء الانسجام الداخلي لهذا الأخير من حيث:

أ- الانسجام بين المنهاج والكفاءات الشاملة والكفاءات الحثامية.

ب- الإنسجام بين مكونات جدول البرامج السنوية، لأنّ العناصر الموجودة في أعمدة هذه الجداول مترابطة متضامنا متكاملًا، ويشتق بعضها من بعض في تسلسل منطقي»<sup>1</sup>

إلا أن هذه الإصلاحات بقدر ما جاءت بما يخدم العملية التعليمية التعلمية، أتت أيضا حاملة معها مجموعة من التحويرات التي قد لا تتماشى والغايات المنشودة التي رسمت من أجلها، ولعل ما يثبت هذا التقاء المتناقضات في هذه الأخيرة، وهو ما يدعنا بدوره نخلص إلى الحديث عن أهم ما تم إلغاءه وإضافته من دروس لهذه المادة في هذه المرحلة، والمتعلقة بدروس السنة الرابعة المتوسطة المتضمنة في الكتاب المدرسي الحالي، وكذا المعتمدة في المناهج المعاد كتابتها، بالإضافة إلى مجموعة من الدروس الموجودة على مستوى كتب المستويات الأخرى لمادة اللغة العربية والتي سيكون تركيزنا عليها، حيث أنّها ستكون محور بحثنا هذا، والتي سنخصها بالحديث عن الدروس الغائبة في الكتاب المدرسي المعتمد في التدريس، والتي يتضمنها كتاب آخر في نفس المرحلة التعليمية، إلا أنه لا ينتمي إلى الطور ذاته، فمعظم الدروس المرجحة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط لسنة 2018-2019، متضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة خاصة ما تعلق منها بخصص ودروس إنتاج المكتوب، والتي نعرث عليها جلياً في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة، وهو ما يوضحه الشكلان 1 و2، المقتطفان من :  
تكييف كتاب مادة التربية الإسلامية السنة الرابعة من التعليم المتوسط- سبتمبر 2018، المقتبس خصيصا لتوضيح الغرض من الدراسة التي مفادها تسليط الضوء على جملة النقائص التي اعتمدها الوزارة الوصية في تطبيقها للبرامج الإصلاحية عبر المناهج المعاد كتابتها.

إن ما حوته المذكرة التوجيهية المتضمنة في تكييف كتاب مادة اللغة العربية، والتي يوضحها الشكل (2)، التي سنسعى إلى الحديث عنها تباعا، حيث أتت كما يلي :

«1- مقدمة

2- الدروس غير الواردة في المنهاج المعاد كتابته للطور الثالث من التعليم المتوسط- السنة الرابعة.

3- الدروس المتضمنة في الكتاب الحالي.

4- المخطط التعلّمي المعتمد لتناول المقاطع التعليمية وفق المناهج المعاد كتابتها لتنمية الكفاءات المرصودة في المنهاج»<sup>2</sup>

لضمان مخطط سنوي لبناء التعلّات ناجح وناجع، ارتأت الوزارة الوصية تخصيص حيز للحديث عن هذا المخطط نظير ما يتطلبه من عناية خاصة وفائقة تمكن من فهم السبل والغايات المنشودة من طرفها من أجل تحقيق الإصلاح التربوي وضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية، التي وجب أن تتلاءم وما تقتضيه المرحلة التعليمية في جميع المواد التعليمية، وفي هذا الإطار وإيماننا منها، وسعيا لضمان السير الحسن وكذا جودة التعلّم، ورغبة منها في تحسين مستوى الأداء التربوي دأبت الوزارة الوصية على تحصيل واعتماد جملة من المخططات السنوية لبناء التعلّات لجميع المواد من أجل تيسير فهم تطبيق البرامج ومدى التحكم فيها عن طريق تبسيط المفاهيم وتقريب المصطلحات الدخيلة خاصة فيما تعلق بكيفية عرض العناصر المفاهيمية للدروس، وكذا البرامج المعدة لهذا الغرض التي تكون كفيلا بتقديم توضيحات من أجل الوصول إلى رؤية عملية واضحة تمكن من التطبيق الفعلي لهذه البرامج المسطرة من طرف الوزارة، يُيسر ودقة من أجل

تحقيق الكفاءات المختلفة التي هي غاية المنهاج من جهة ومسعى الوزارة الوصية من جهة أخرى، وبالدرجة الأولى إذ تضمن لها النجاح من خلال حث القائمين عليها من أساتذة ومشرفين تربويين ومفتشين من أجل المساهمة في الارتقاء بمستوى التعلّمات، وكذا تحسين مستوى العملية التعليمية التعلمية وبالتالي تحقيق الكفاءات الختامية المرجوة، والغايات المنشودة منها في كل مرة. ما من شأنه خدمة المتعلم وإكسابه « جملة من القيم المدنية والحضارية؛ منها الحرية والعدالة وتحمل المسؤولية وترسيخ وعيهم بالواجب الوطني والإنساني من خلال تعظيم إمكانات الطلاب في تنظيم أنفسهم وتغيير مجتمعاتهم»<sup>3</sup>

حيث تعتبر هذه المخططات السنوية لبناء التعلّمات بمثابة « أدوات عمل مسهّلة لحسن تنفيذ السندات المرجعية المعتمدة والمعمول بها في مرحلة التعليم المتوسط ( المنهاج والوثيقة المرافقة) في إطار سيرورة المقطع التعلّمي، حيث أنها تسمح بترجمة ممكنة للبرنامج السنوي من جهة وتحقيق التوافق والانسجام بينها وبين الكتب المدرسية سارية المفعول من جهة أخرى»<sup>4</sup>.

ولكن المفارقة أننا لا نكاد نعثر على هذا الانسجام والتوافق خاصة في ظل ما تم تدوينه وبرمجته من دروس محدوفة قديمة، مع توفرها في الكتاب المدرسي الحالي مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وأخرى وافدة جديدة لا نكاد نعثر عليها فيه، حيث يتطلب منا الإمساك بما البحث في غير هذا الكتاب المدرسي الذي يعتبر ساري المفعول في ظل عدم وجود البديل الذي هو قيد التنسيق، والتعديل وإعادة الكتابة، إذ أنه يدخل ضمن المناهج المعاد كتابتها التي أرادت لها الوزارة الوصية أن تكون تحت مسمى وغطاء الجيل الثاني الذي لو تتبعناها جيدا لوجدنا أنها لا تمت بصلة له، وإنما هي عبارة عن مجرد دروس مكررة خاصة إذا تعلق الأمر ببعض الدروس المتناولة في حصص إنتاج المكتوب التي تتوفر عليها كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط للجيل الثاني، والتي سبق أصلا للتلاميذ الناجحين أو المنتقلين إلى القسم الأعلى الذين أكملوا دراستهم السنة الماضية (3متوسط) والتحقوا خلال سنة (2019/2018) بالقسم الأعلى متمثلا في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهنا يحدث الخلل ما الفائدة من حذف دروس لم يتم التعرف عليها من قبل بالنسبة للتلميذ؟، في حين نجد الإبقاء على دروس وإضافة دروس لا وجود لها في الكتاب المدرسي الحالي الذي لا يتضمنها ولا يحتويها، ويتطلب الأمر لدراستها العودة إلى كتاب اللغة العربية لسنوات الثانية متوسط والثالثة متوسطة، باستثناء الدروس التي لم يتم التعرض لها من طرف التلاميذ والتي توضحها وثيقة أخرى سيأتي الحديث عنها لاحقا، وهو ما من شأنه تكثيف الدروس وتضخيمها الأمر الذي يسمح بتراكم المعلومات التي قد لا يستطيع المتعلم في الأخير الخروج منها بلمح واضح وصريح دال على استيعابه لها، خاصة وأن هذه السنة ( الرابعة من التعليم المتوسط) « آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون للتلميذ في نهايتها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة»<sup>5</sup>

تحيلنا الصور أو الأشكال (3-4-5) التي تعرض لنا واجهة الكتاب المدرسي لسنوات (2/3/4 متوسط) والتي جاءت في هذا الإطار لتخدم بعضها البعض، إلا أن الخدمة اقتضت على (سنوات 3/2) التي كانت بمثابة سند للكتاب الحالي بالنسبة للغة العربية (سنة 4 من التعليم المتوسط)، إذ أنه وكما سبق الذكر توجد العديد من الدروس التي يتم الاستعانة بأحد الكتابين (اللغة العربية للسنة الثانية والسنة الثالثة مادة اللغة العربية) لتدريس بعض الدروس والقيام بتكملة بعض الحصص من خلال اعتماد سندات أو قواعد تضمنها المنهاج الجديد مادة اللغة العربية الذي هو بعنوان (2019/2018)، والتي لا نكاد نعثر عنها في الكتاب الحالي الذي يوضح واجهته الشكل (3) السابق، ومن هنا يحصل التلاقح والتصادم الذي يخدم السنة الرابعة إلى حد ما وفي نفس الوقت تتصادم الأجيال، فبين الأول الذي لم يتم التفريط فيه متمثلا في كتاب اللغة العربية (4م)، والوفاد الجديد تحت مسمى الجيل الثاني (2م و3م) اللذان يخدمان الأول ويتوفران على ما لا يتوفر عليه هو، يحدث كل هذا في ظل حذف مجموعة من الدروس التي تبقى على درجة من الأهمية وترك المكرر الذي

لا فائدة ترجو منه خاصة إذا تعلق الأمر بالفقرة التي جاءت في تقديم كتاب اللغة العربية من السنة الرابعة من التعليم المتوسط السابقة، و التي تقضي بوجوب وجود وتوفير ملامح تخرج يسمح للمتعلم بالانتقال إلى المرحلة الموالية ( القسم الأعلى)، وهو ما لا تضمنه المناهج التي تعتمد على الدروس المكررة وإن كانت الوزارة الوصية قد ارتأت ذلك بغية خدمة فئة معينة من تلاميذ أقسام السنة الرابعة من التعليم المتوسط، المعيدين للسنة الذين لم يسبق لهم تناول بعض الوضعيات التعليمية التعلمية خلال السنة الرابعة السابقة (2018/2017)، إلا أن هذا لا يعني أن نكرر الدروس التي تم تناولها من طرف التلاميذ الناجحين خلال نفس السنة والذين توجهوا بالانتقال إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط دون أي غاية تذكر.

إلى ذلك سنحاول إجراء قراءة لأهم الدروس لقواعد اللغة (أفهم قواعد لغتي) غير الواردة في المناهج المعاد كتابتها، والتي جاء في تكييف كتاب مادة اللغة العربية - السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنها لا تقدم، بمعنى أنها ملغاة وقد تم إلغاؤها وأن تلاميذ هذه الفئة غير معينين بها. كما يوضحها الشكل رقم (6)، والشكل رقم (7).

في حين نجد أن معظم هذه الدروس متضمنة في التوزيع السنوي للمحتوى المتضمن للكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط (الكتاب القديم الحالي) ساري المفعول كونه «المخطط الذي يتحدد فيه الخطوط العريضة لما يتم برمجته خلال سنة دراسية. يكون بشكل جدول يتضمن السيرة العامة لتنفيذ المنهاج»<sup>6</sup>.

وهو ما يوضحه الشكلين (8 و 9)، الأمر الذي يلغي دور الكتاب المدرسي رغم توفره على دروس غاية في الأهمية وتعويضها بأخرى وإن كانت مهمة هي الأخرى، إلا أنه قد تم تناولها خلال السنوات (2 و 3 من التعليم المتوسط) أي في السنوات السابقة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، باستثناء بعض الدروس الوافدة الجديدة المتعلقة بمحخص الظاهرة اللغوية حسب ورودها في المنهاج المعاد كتابته، والتي يوضحها الشكل (10) المقتطف من تكييف كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

وللبحث عن إمكانية وجود أحد هذه الدروس مثلاً، لن نجد لها وجوداً أو ما يبين توفرها ضمن الكتاب المدرسي الحالي ساري المفعول (للسنة 4 من التعليم المتوسط)، فلو أخذنا على سبيل المثال الدرس الجديد رقم 1 كما يوضحه الشكل السابق والذي جاء بعنوان: عطف النسق، لوجدنا أن هذا الأخير لا وجود له في التوزيع السنوي أو التدرج السنوي للمحتوى في حين نجده متوفراً في كتاب المختار في قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط القديم الخاص بالتعليم الأساسي سابقاً، الصادر عن المعهد التربوي الوطني، إشراف المفتش العام: عبد الرحمن شيبان، تأليف: الحسين قوامي وفهيم موسى أبو حجازي مثلما يوضحه الشكلان (11 و 12)، و سنكتفي بتوضيح ما تيسر مما حمله هذا الأخير من دروس متضمنة في المنهاج المعاد كتابته، وكذا البرنامج المراد خدمته والعمل به خلال الموسم الدراسي (2019/2018) بالنسبة لسنوات الرابعة من التعليم المتوسط. في حين لا نجده في الكتاب المدرسي الحالي ساري المفعول.

حيث أنه لو تأملنا النص أو السند الموضوع سنجد أنه يحمل ملامح الدرس ومتطلبات عطف النسق بما تحمله الكلمة من معنى، ولو اطلع الأستاذ الباحث أو المدرس الذي له اطلاع وعناية معينة بما يقدم خلال الحصص الدراسية، وكذلك أثناء عمليات بحثه التي تتحدد انطلاقاً من البحث عن النص والسند الذي يحقق له المقاربة النصية، وفي حالة عدم وجوده يسعى في كل مرة إلى تحوير السندات المتوفرة والموضوعة بما يتماشى والوضعيات المتطرق لها والمدرسة بغية تحقيق المقاربة النصية، هذه الأخيرة التي نثر عليها هنا بينما لا نكاد نجد لها

في الكتاب المدرسي الحالي ساري المفعول، وهو ما يصعب المهمة على كل من المعلم والمتعلم الذي يكلف نفسه عناء التعب الذي قد يوصله إلى مبتغاه وقد لا يوفر له هذا السند لصعوبة وجوده كونه أصبح من الأرشيف، وإن آن الأوان لاستخدامه فعلى الوزارة الوصية تربيته وتوفيره كي يصبح حيز الخدمة وساري المفعول شأنه شأن الكتاب المدرسي وإن اختص هذا المختار بقواعد اللغة دون سواها من الظواهر المدروسة الأخرى، وهذا أمر وجب تحقيقه كونه يتوفر على عدد كبير من الدروس الجديدة للظاهرة اللغوية حسب ورودها في المنهاج المعاد كتابته، التي وجب لها أن تكون ضمن الكتاب المدرسي الجديد الذي لم يحن له الظهور بعد ولم يكتب له ولوج الحجرات الدراسية، والذي وجب أن يتوفر هو الآخر على ما تم إملائه من طرف هذه المناهج التي تتوفر على مثل هكذا دروس لا نكاد نعثر عليها في الكتاب المدرسي الحالي بينما نجدتها في أحد الكتب القديمة التي أهملت وأصبحت طي النسيان، وعلى رأي الشاعر: " خَيْرُ جَلِيسٍ فِي الْأَنْامِ كِتَابٌ"، لعل عجز البيت هذا ينور عقول المعلمين والمتعلمين، ويجعلهم يدركون مدى أهمية الكتاب المدرسي الذي نبقي في حاجة ماسة إليه ولو مرت عليه دُهورٌ، ليأخذ بأيديهم إلى برّ الأمان.

وتبقى الغاية من العودة إلى هذه النصوص وغيرها التي تحملها كتب ومؤلفات ومراجع لها علاقة بالموضوع المدروس في إطار البحث الجاد الذي يقوم به الأستاذ متحملا مسؤوليته في نقل المعلومات والمعارف، التي يراها مناسبة للطور والمرحلة والتي تتماشى مع طبيعة المادة والعناصر المفاهيمية التي يتطلبها الدرس المراد والمرجو تحقيق كفاءة معينة من خلاله، والتي تكون في شكل كتب ومراجع خارجية وأخرى داخلية « بالإضافة إلى المراجع والكتب المتعلقة بالمواد الدراسية قصد توسيع المعارف وتجديدها أو التثبيت من بعضها. كما يمكن الاستعانة بالكتب شبه المدرسية في حصص التطبيقات والإدماج بعد التأكد من موافقتها للمناهج الرسمية، وسلامتها من العيوب والأخطاء العلمية»<sup>7</sup>، وهو لب ما نحن بصدد الحديث عنه.

ولعل ما يوضح ويبين وفرة ووجود معظم الدروس الجديدة ضمن هذا الكتاب الذي يوضحه الشكلين السابقين ما جاء في فهرسه الذي يوضحه الشكل (13)، حيث تأتي الدروس الجديدة واضحة تباعا في هذا المحتوى بداية من (عطف النسق ص11، البديل ص19، عطف البيان ص25، التوكيد ص30، أسلوب الاستثناء" المستثنى بإلاص71، المستثنى بغير وسوى ص73، المستثنى بخلا وعدا وحاشا ص74، التمييز وأنواع: تمييز المفردص91 تمييز الجملة ص93، العدد و أحواله: تذكير العدد وتأنيته ص101، تعريف العدد ص107....، الممنوع من الصرف" ما لا ينصرف": ما يمتنع صرفه لعله واحدة ص119، العلم الممنوع من الصرف: ص121، الصفة الممنوعة من الصرف ص124، جر ما لا ينصرف ص125) انتهاء بتمارين عامة خادمة لما تم التعرض له يكون لها أثر وقيمة كبيرة لدى المتعلمين، ما إن استطاع الأستاذ توظيفها ودمجها ضمن الإطار العام للدرس من أجل معرفة ملامح التخرج ورصد مختلف الكفايات والكفاءات التي وصل لها المتعلمون انطلاقا من دراستهم لهذه المواضيع المطروحة والمطروقة.

حيث يعتبر هذا الكتاب بمثابة المعين والسند الذي بإمكان الأستاذ الاعتماد عليه، وإن تضمن هو الآخر بعض الأخطاء أو الهفوات إلا أن ذلك لا يمنعه أن يكون مصدرا مهما للمعلومات المتعلقة بمحصول الظاهرة اللغوية، التي لم يتسن لها الحضور في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط الحالي ساري المفعول، في ظل غياب الكتاب الجديد قيد التنسيق والتعديل، يأتي كل هذا قصد تمكين المتعلمين من الإحاطة بالقدر الكافي مما هو مسطر عليهم في المنهاج أو البرنامج الدراسي، فتمكّنهم هذه الأداة (الكتاب) الخاص بقواعد اللغة العربية من التحكم « في القدرة على القراءة المسيرة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا، بما يناسب الوضع والمستوى

لغرض إشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية، وبحيث تكون عاملاً من عوامل شخصيتهم الوطنية، فتزودهم بأداة العمل والتبادل، وتمكنهم، كالغلة للتعلم، من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد، وتتيح لهم التكيف والتجاوب مع محيطهم»<sup>8</sup>.

بالإضافة إلى ما احتواه دليل تكييف كتاب اللغة العربية الذي وضع أيضاً قائمة الدروس المتضمنة في الكتاب الحالي، بدأ بنصوص فهم المنطوق وإنتاجه التي بلغ عددها (24 درساً) ابتداءً بنص **خلق المسلم ص 50**، انتهاءً بنص **المسجد الجامع الكبير ص 148** من الكتاب المدرسي الحالي، في حين بلغ عدد نصوص فهم المكتوب هي الأخرى (24 درساً)، بدايةً بنص **من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم ص 46**، انتهاءً بنص **حديقة ص 181**، أما مواضيع الظاهرة اللغوية فتم حصرها وإحصائها بحسب ورودها في منهاج الجيل الثاني لطور الثالث من التعليم المتوسط، حيث بلغ عددها (17 درساً) ابتداءً من موضوع **الجملة البسيطة**، انتهاءً بموضوع **عطف البيان** والتي يوضحها الشكل رقم (14).

والملاحظ هنا أن هذه المواضيع لم تحدد لها صفحات لعدم ورودها ضمن الكتاب الحالي وإن توفر بعضها، والتي كان لنا حديث عنها في الجزئية السابقة من ورقتنا هذه، وهو الأمر الذي حال دون تحديد الصفحات من طرف المجموعات المتخصصة التي أخذت على عاتقها مهمة شرح المنهاج الجديد الذي يندرج تحت مسمى الجيل الثاني، حيث أعقبت هذه الجزئية بثلاث ملاحظات جاءت على (أ ب ج) والتي تضمنت التركيز على ثلاث مواضيع تشرح من خلالها كيفية تقديمها التي يمكن أن نعبر عنها بالجدول الذي يوضح كيفية تقديمها على فترات معينة كما يوضحه الشكل (15)، إلا أن التدرج السنوي الجديد الخاص تم فيه إدراج درس الممنوع من الصّرف لعدة أثناء تقديم حصة الظاهرة اللغوية ضمن المقطع التعليمي التعلّمي الرابع الموسوم بـ: "ثقافات شعوب العالم"، في حين تم وضع درس "الممنوع من الصّرف لعلتين" ضمن المقطع التعليمي التعلّمي الخامس 5 تحت عنوان **العلم والتقدم التكنولوجي** وهو ما لم يتم تفصيله في تكييف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الذي وضحته الوثيقة الموضوعة في الشكل السابق بالضبط الدرس رقم (15) الممنوع من الصّرف، وهو من الجديد المستحدث حيث أنه لم يتم تحديد الممنوع من الصّرف واكتفى معدو هذا التكييف بكتابة "الممنوع من الصّرف" إلا أن ما جاء به التدرج السنوي الجديد الخاص بهذه التعلّمات نص على كل من الممنوع من الصّرف لعدة و الممنوع من الصّرف لعلتين، وهو توضيح لم يكن الأستاذ ولا المتعلم على علم به من قبل.

كما تمت إضافة دروس جديدة وفق مذكرة عمل توجيهية، خصّت بها الوزارة القائمين على العملية التربوية، ونقصد هنا الأساتذة حيث جاء في جزئية منها أنها تُقدّم هذه التعلّمات في حصص الأعمال الموجهة حيث يخصّص الأستاذ نصف ساعة لتقديم موضوع من هذه الموضوعات على أن تكون في المقطع التعليمي الذي تخدمه كما يوضحه الشكل (16)، هذا و تم إدراج جميع مواضيع الإنتاج الكتابي في التدرج المستحدث الذي وصل المؤسسات التربوية بعد حوالي الفصل الثاني، هذه النصوص التي تضمنتها المذكرة التوجيهية التي أرفقت بدليل كتاب السنة 4 من التعليم المتوسط، والتي كان معظمها يتطلب لكل من الأستاذ والتلميذ العودة وإلى كتب السنة الثانية والثالثة من التعليم المتوسط للجيل الثاني، والاستعانة بها من أجل التعرض لهذه المحتويات التي تتضمنها هذه الأخيرة والتي برمجت للدراسة في سنة غير التي هي موضوعة فيها ولها في الأصل.

أمّا ما تعلّق بموضوعات الإنتاج الكتابي، والتي يوضحها الشكلين (17 و18)، حيث يتضح لنا ومن خلال إلقاء نظرة شاملة لهذه المواضيع التي لا يحتويها الكتاب المدرسي الحالي أو المعمول به أي السابق للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، في حين نجد أن عددا كبيرا من

الدروس المقررة متضمن في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، كما أن بعض الدروس بل معظمها تم التطرق له خل الدراسة التلاميذ للطور الثاني من التعليم المتوسط ونخص بالذكر برنامج السنة الثالثة من التعليم المتوسط الذي ضمن التلميذ اكتساب هذه المعارف والمكتسبات من خلال تعرضه لهذه الدروس التي كانت يوماً ما هي الأخرى مقررة عليه، ولعل « أول عنصر ينبغي أن نجعله أساس هذا المخطط هو المضمون الذي نجعله أساس المنهاج اللغوي وطريقة تبليغ هذا المنهاج، باعتبار اللغة أهم ركن في العملية التعليمية، فعمل المعلم عمل لغوي في أساسه، وعملية التعلم نفسها لا تحدث بصفة إيجابية<sup>9</sup>، في ظل هذا التراكم والبغثرة للدروس التي تم التعرض لها سابقاً أخذت في الإعادة وهذا ما يجعله أمام حتمية إعادة الدروس التي تعرض لها دون سابق إنذار، وهو ما لا يصب في مصلحته باعتبار أن هذه الدروس تمت مراجعتها والتطرق لها خلال السنة الماضية، ولا حاجة لتكرارها من أجل ربح المزيد من الوقت أي الحجم الساعي لتدريس المادة واغتنامه فيما يزيد من مكتسبات التلميذ، وعدم الاكتفاء بالتكرار والتذكير، وهو ما يؤدي إلى خلق نوع من النمطية لدى كل من نفسية التلميذ والأستاذ الذي يجد نفسه يكرر ويعيد لعدد من الدروس التي تعرض لها التلميذ، وربما هضمها أصلاً ولم يعد في حاجة لتلقيه إياها بأي شكل من الأشكال، ولو كان من جانب التذكير ومحاولة ترسيخ المعلومات إلا أنه يؤدي إلى تباطؤ في استمرارية البرنامج، وعدم خدمة المتعلم الذي أصبح يتناول دروس مكررة غلبت عليها الإعادة والتكرار الذي لا فائدة منه، بالإضافة إلى ذلك لا يمكننا تناسي أن هناك فئة من التلاميذ لم يتحقق لهم وأن درسوا هذه الدروس خلال السنة الرابعة من التعليم المتوسط ولا خلال السنوات السابقة لهذه الأخيرة باعتبار أنهم معيدون للسنة المقصودة، ولم يسبق لهم التطرق لهذه الدروس التي لم تكن مقررة لديهم في البرنامج ولا المنهاج الدراسي باستثناء البعض منها، وهو أمر لا يمكن غض الطرف عنه خاصة إذا تعلق بمصلحة التلميذ، لكن في الوقت نفسه لا يمكن التضحية بعدد كبير من التلاميذ الذين وجدوا أنفسهم في حلقة مغلقة ودائرة مفرغة وهم يعيدون الدروس التي درسوها من قبل، وكأنه لم يكتب لهم الانتقال إلى القسم الأعلى، ولو كان الأمر يصب في خدمة زملائهم المعيدين. وهنا تظهر لنا معضلة المنهاج الدراسي الغائب أو غير الخادم ما إذ قارنناه بالنتائج والغايات المرجوة التي لا معين لها في ظل غياب المعين من كتاب مدرسي ومنهاج، باعتبار أن « منهاج كل مادة دراسية تعليمية هو جزء من المنهاج العام، الذي تحدد أهدافه المنظومة التربوية التي تقوم أساساً على وجهة نظر الأمة<sup>10</sup> ».

كما أن هذه الدروس نجدها متوفرة في كتاب اللغة العربية لسنوات الأولى، الثانية والثالثة من التعليم المتوسط، و يندرج معظمها خاصة ضمن كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط للغة العربية، الأمر الذي يحتم على المتعلم التعامل مع كتابين مدرسين أو أكثر في مستوى دراسي واحد وفي طور واحد وهو السنة الرابعة من التعليم المتوسط. ما يحدث خلطاً للمتعلم وإن كانت المناهج تتكامل فيما بينها، إلا أنها ستحدث نوعاً من العودة إلى الخلف، الأمر الذي يبقى فيه إجحاف في حقها وحق متعلميها الذين يقعون حبيسي غرفة مجموعة من الدروس المتناولة والمستهلكة في كل مرة، دون التقدم بعجلة اللغة العربية إلى الأمام، وكونها اللغة الرسمية في البلاد، ينبغي إيلائها العناية القصوى من حيث الاستخدام والاطلاع والتطور المستمر لمتعلميها في كل مرة، الأمر الذي ييشها في نفوسهم، فيثار وجدانهم، ما من شأنه تعزيز « قدرتها على التفاعل مع متغيرات العصر، فتستعيد بذلك تدريجياً دورها كأداة عالمية تنقل الحضارة وتسهم في إثرائها<sup>11</sup>، لا أن تبقى حبيسة مجموعة من الكتب ومقتصرة على دروس معينة في حين أنها بحر في أحشائه الدر كامن».

حيث تتوضح لنا من خلال الشكلين السابقين وجود علاقة كبيرة بين الدروس المذكورة وحضورها في كتب غير كتب السنة الرابعة المتوسطة، وهنا يمكننا إحصاء وحصر هذه الدروس تباعاً وطبقاً للصفحة التي تتواجد عليها في الكتاب المدرسي ليسهل علينا معرفة أماكن

وجودها والصفحات التي تحويها، ومن ثمة الاستعانة بما من أجل تقديمك ما تيسر من هذه الدروس المتضمنة في المنهاج الجديد أو التي هي تقع ضمن البرامج المعاد كتابتها والتي يوضحها الشكل رقم (19).

بعد هذا الإحصاء البسيط والمبسّط لمدى تضمن الدروس المتناولة في الطور الثالث من التعليم المتوسط (السنة الرابعة)، نلاحظ وجود معظم الدروس المتطرق لها من أقسام مختلفة أي من أطوار مختلفة (الطور الأول والثاني)، وهنا تكمن المفارقة وإن كانت كل الأطوار مكتملة لبعضها البعض وأن البرامج خادمة هي الأخرى لبعضها البعض كون هذه الأخيرة تضمن الكفاءة الشاملة الختامية للمرحلة (التعليم المتوسط)، أي الكفاءة المرحلية، إلا أن ما يعيب هذه الكفاءة هو التكرار المبالغ فيه والذي عبرت عنه الدروس المبرمجة للدراسة خلال السنة الدراسية (2019/2018)، والتي هي متضمنة في البرامج المعاد كتابتها، قد تؤدي إلى خلق نوع من اثاره حفيظة واستياء كل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، حيث نجد من خلال عملية الإحصاء هذه : الدروس المتضمنة في كتاب السنة الرابعة عددها تقريبا 03 دروس، وهي : (إنتاج نص وصفي: ص: 71 ك س 4، القرائن اللغوية للسرد: ص: 136 ك س 4، تحويل نص حوارى إلى سردي: ص: 53 ك س 4)، أما فيما يخص الدروس المتواجدة على مستوى كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط فقد بلغ عددها حسب هذه الإحصائيات : 04 دروس: (إنتاج نص توجيهي(1): ص: 75، 45 ك س 2، إنتاج نص توجيهي(2): ص: 85، 80، 135 ك س 2، القرائن اللغوية للحوار: ص: 120، 115، 55 ك س 2، إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد والحوار: ص: 55 ك س 2)، في حين نجد الدروس المتواجدة على مستوى كتاب السنة الأولى كالتالي: 02 دروس: (إنتاج نص وصفي: ص: 59، 55 ك س 1، إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد والحوار: ص: 23 ك س 1)، أما ما تعلق من هذه الدروس بكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط: 05 دروس: (إنتاج نص تفسيري: ص: 155، ك س 3، القرائن اللغوية للحجاج: ص: 155، ك س 3، القرائن اللغوية للحجاج: ص: 125 ك س 3، القرائن اللغوية للتفسير: ص: 120 ك س 3، القرائن اللغوية للحجاج والتفسير: ص: 120، 125 ك س 3، تجنيد القرائن اللغوية للتفسير والحجاج (إدماج): ص: 120، 125 ك س 3). ليكون بذلك عدد الدروس المتضمنة في كتب مادة اللغة العربية في الطورين الأول والثاني أكثر منه في الطور الثالث بحوالي ثلاثة أضعاف، وهو ما يرجح الكفّة لكتب الأطوار الأخرى بالنسبة لمادة اللغة العربية أن تحتل وتقع مكانة تمكنه من تعويض ما غاب من دروس مبرمجة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، في ظل غياب وجود البديل الفعلي الذي هو طور إعادة الكتابة ولم يمن له الظهور بعد.

كما حوت الجزئية الثانية من الشكل السابق تحت مسمى (د): موضوعات المشاريع المقترحة التي كان لزاما على التلاميذ القيام بها والتي بلغ عددها كما يوضحه الشكل السابق 04 مشاريع، انتهت بملاحظة مفادها أنه يتوجب على الأستاذ اختيار أحدها في كل فصل تماشيا مع الكفاءات الختامية والشاملة وخدمة للمقاطع التعليمية التعليمية، ويكون ذلك ضمن « مجموعة مرتبة ومتراصة من الأنشطة والمهام يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة في تدرج لولي، يضمن الرجوع إلى التعلّمات القبلية لتشخيصها وتثبيتها، من أجل إرساء موارد جديدة لدى المتعلمين قصد المساهمة في إنماء الكفاءة الشاملة. ويبنى حسب خطوات محددة»<sup>12</sup>، في إطار عملية التسهيل لكل من المتعلم والمعلم.

لينتهي برنامج تكييف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في الصفحة (13) منه والتي جاء فيها توجيهات عامة، تخص القيام بالعملية التعليمية التعليمية وكذا ضبط الحجم الساعي المعمول به في إطار التدريس وتقديم الحصص المبرمجة على تلاميذ هذا المستوى

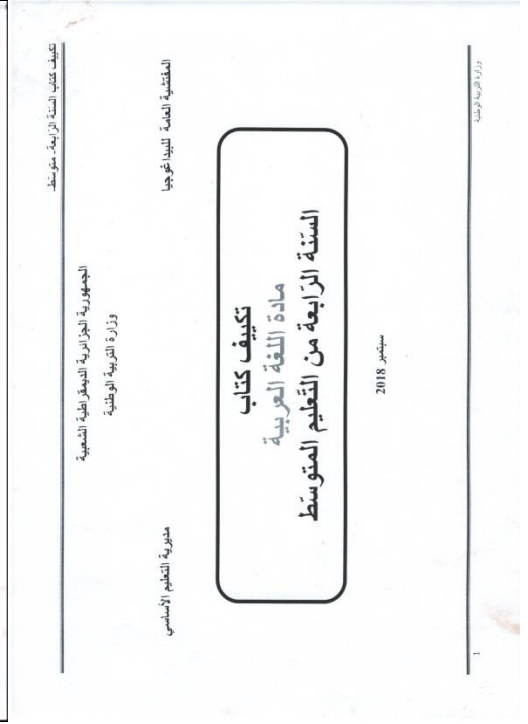
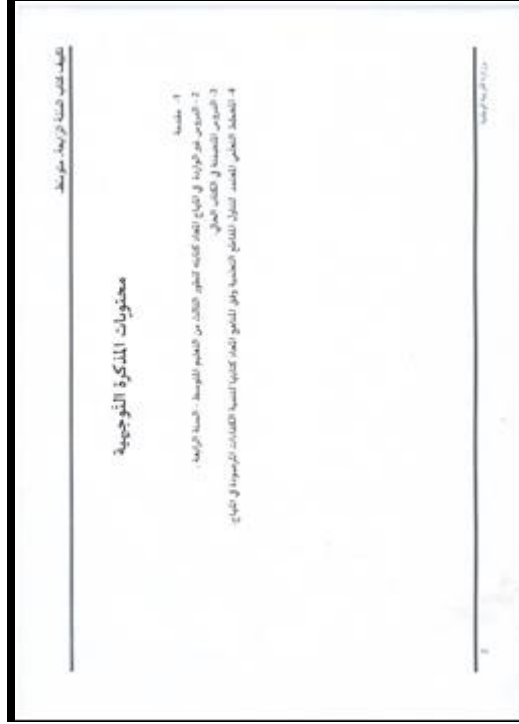
وهذا الطور، بالإضافة إلى ما تم تغييره واقتراح تغييره من عناوين مقاطع بهدف تكييفها مع وحدات الكتاب المدرسي، في حين تم الإبقاء على عدد منها كما هو عليه في السابق والذي حوته الوثيقة المرافقة وهو الأمر الذي يوضحه الشكل رقم (20).

#### خاتمة:

إلى هنا نكون قد أقمنا جولتنا هذه والموسومة بـ إصلاحات الجيل الثاني بين العجلة والتأني مرحلة التعليم المتوسط-أتمودجا-، والتي كان لنا أن شرحنا بعضا منها وما علينا الآن سوى تنمة هذا الشرح عقب ما توصلنا إليه من نتائج مفادها أن الوزارة الوصية باستعمالها لكتب الجيل الثاني، التي هي اليوم والآن طور العمل كان وظهر لها الكثير من الهفوات والأخطاء العلمية والتربوية والبيداغوجية، ولم يكتب لها النجاح الفعلي الأكاديمي باستثناء بعض من محمولاتها التعليمية التي تحمل مجمل القيم التربوية والوطنية والدينية التي تخدم المتعلمين، إلا أن ما فيها من عيوب أتى على مزاياها، ولعل ما زاد الطين بلة كثرة الاكتشافات لهذه الهفوات من طرف المستخدمين والشركاء الاجتماعيين والمتعلمين أنفسهم، وكذا الفاعلون التربويون في هذا الميدان بمن فيهم القائمون على الوزارة الوصية والمجموعات المتخصصة أنفسهم، الأمر الذي وضعهم في عملية إعادة النظر في ما سيكون لاحقا من مؤلفات دراسية وكتب مدرسية وجب لها أن تكون خالية من هذه العيوب والنقائص

والنقائص حتى لا تلقى كل هذا النقد الهدام الأكثر منه بناء، وهو ما دعا بمستخدمي القطاع وعلى رأسهم المعلمين إلى الاستعانة ببعض الكتب المدرسية منها ما هو قديم من جيل سابق ومنها ما هو جديد ومستحدث من الجيل الثاني قصد تنمة البرنامج السنوي لهذه السنة الدراسية(2018/2018)، في انتظار ما سيصدر من كتب جديدة مكتملة لهذا الجيل الثاني خاصة إذا تعلق الأمر بالطور الثالث( السنة الرابعة من التعليم المتوسط)، وبالضبط كتاب اللغة العربية الذي أضحي ينهل من غيره، إلى حين صدوره بالنسخة الأصلية التي نأمل أن لا تكون بما هذه النقائص والاختلالات التي تمس بنزاهة العملية التعليمية التعلمية وتخل بالنظام التربوي لدى كل من المعلم والمتعلم، كما نعيب ظاهرة التكرار للدروس التي تم تناولها والتي يصبح التلميذ في هذه الحالة في غنا عنها ولا فائدة ترجى منها، خاصة وأن التلميذ قد تطرق لها في سنوات مضت، بالإضافة إلى ضرورة التنويه بتلاميذ الأقسام النهائية التي كان من الواجب والضرورة الاعتناء بهم أيما اعتناء خاصة في ظل هذه الظروف التي من ضمنها غياب وانعدام مرجع أو كتاب مدرسي فعلي كامل وشامل، يغنيهم عن عملية البحث عن البديل الذي قد يخدمهم وقد لا يخدمهم، بين هذا وذاك يبقى كل من المعلم والمتعلم حلقتين لا بد لهما أن يتقاطعا في خط واحد مشكلان لحمة تعليمية تعلمية من شأنها خدمة المنظومة التربوية وإعانتها في مثل هذه الحالات التي تستدعي تكافل وتضافر جهود الجميع بمن فيهم محورا العملية التعليمية سابقا ( المعلم-المتعلم)، في إشارة إلى « نظام التعليم الذي يوكل إليه هذه المسؤولية اليوم هو بحاجة ماسة على وقفة مركزية لمراجعة الأوضاع والمضامين والطرائق التي يعتمد عليها، لأن نتائج هذا النظام لم تعد تسير طموح الأمة، وتستجيب لما يعيش في أعماق أجيالنا، لذا تتحتم هذه الوقفة ويتحتم معها تعميق النظر في مكونات هذا الوضع»<sup>13</sup>، الذي أضحي سائدا اليوم والذي سبق أن ناقشنا نورا منه، كما يبقى على الوزارة الوصية أيضا إعادة النظر في مثل هذه الظروف والمعتكات التي تأتي حجرة عثرة أمام المتعلمين وتمنعهم من مواصلة الطريق نحو الأمام مضي لتحقيق النجاح، الذي تسعى الوصاية لتحقيقه في ظل غياب السبل الناجعة والوسائل المادية والبيداغوجية الخادمة لمثل هكذا أغراض.

الأشكال والرموز:

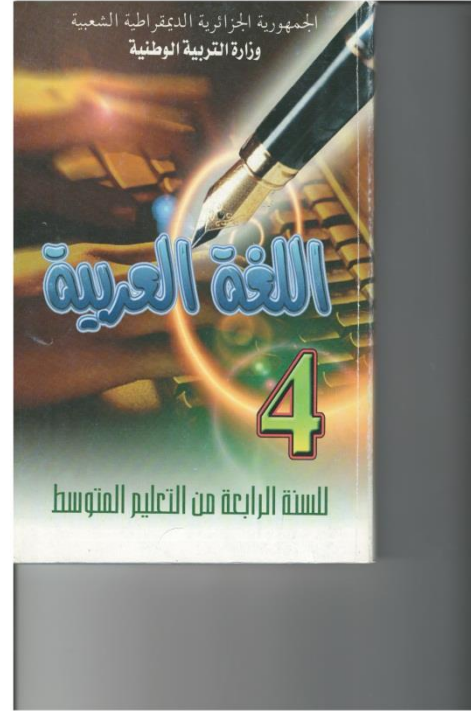
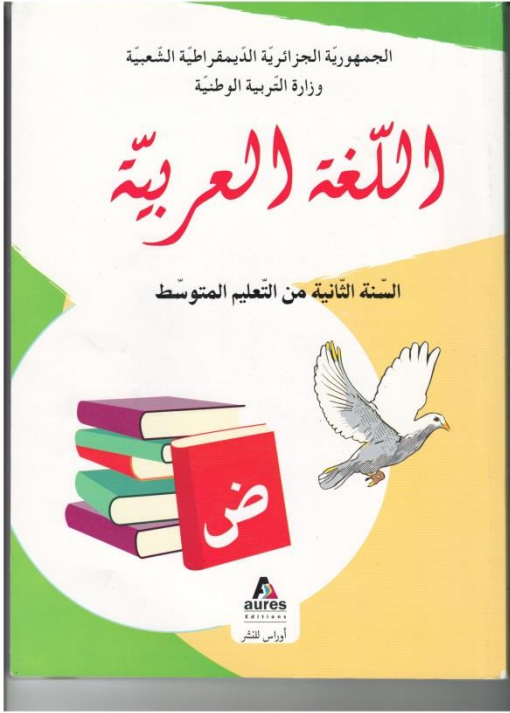


الشكل(2): تكييف كتاب مادة اللغة العربية

الشكل(1): تكييف كتاب مادة اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط سبتمبر 2018.\* السنة الرابعة من التعليم المتوسط سبتمبر 2018.

/ محتويات المذكرة التوجيهية.\*



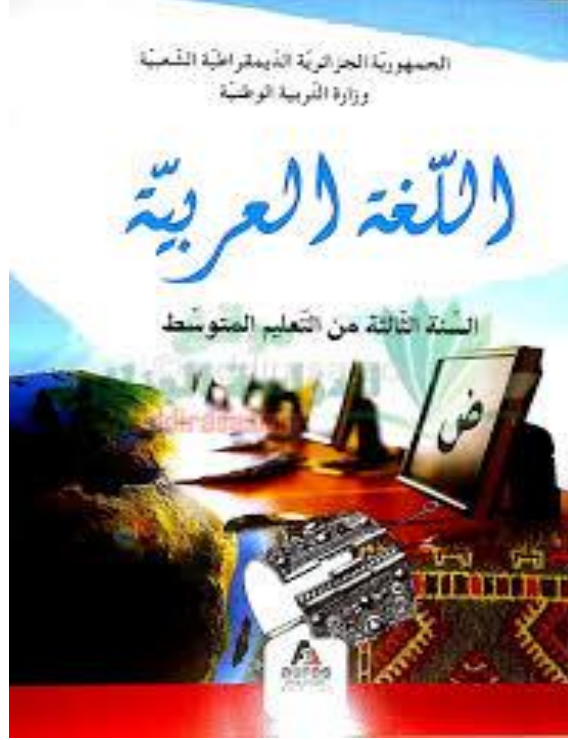
الشكل(4): كتاب السنة الثانية 2 من التعليم المتوسط

مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي/الجيل الثاني) \*

الشكل(3): كتاب السنة الرابعة 4 من التعليم المتوسط

مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي) \*

الشكل(5): كتاب السنة الثالثة 3 من التعليم المتوسط  
مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي/الجيل الثاني) \*



الرقم	المواضيع	ملاحظات
1	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	لا يقدم
2	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	لا يقدم
3	تقديم المفعول به	لا يقدم
4	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	لا يقدم
5	الجملة الموصولة	لا يقدم
6	التصغير	لا يقدم
7	الإدغام	لا يقدم
8	اسم التفضيل	لا يقدم
9	صيغ المبالغة	لا يقدم
10	التعجب بصيغة ما أفعله !	لا يقدم
11	التعجب بصيغة أفعل به!	لا يقدم
12	الإغراء	لا يقدم
13	التحذير	لا يقدم
14	المدح والذم	لا يقدم

### الشكل (6): تكييف كتاب مادة اللغة العربية

دروس قواعد اللغة غير الواردة في المناهج المعاد كتابتها ص 5.

الرقم	المواضيع	ملاحظات
1.	توسيع فكرة	لا يقدم
2.	تلخيص نص	لا يقدم
3.	تقليص نص	لا يقدم
4.	كتابة نص إخباري	لا يقدم
5.	الخطبة	لا يقدم
6.	الاقتباس	لا يقدم
7.	القصة	لا يقدم
8.	كتابة قصة	لا يقدم
9.	أحداث متفرقة	لا يقدم
10.	رؤوس أفلام	لا يقدم
11.	المقال الاجتماعي	لا يقدم
12.	كتابة مقال سحائي	لا يقدم
13.	كتابة مقال إخباري	لا يقدم
14.	خطبة	لا يقدم
15.	كتابة خطبة	لا يقدم

### الشكل (7): تكييف كتاب مادة اللغة العربية

دروس التعبير الكتابي غير الواردة في مناهج مادة اللغة العربية ص 6.

### نوى للمحتوى

الظواهر اللغوية	ص	التعبير الكتابي	ص	الظواهر اللغوية
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	17	توسيع فكرة	15	تبرزت المستقبل
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	26	تلخيص نص	24	تأنيث الصغبر
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	33	تلخيص نص	31	معرفة بعد أخرى
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	44	كتابة نص إخباري	42	جميعات في مواجهة الكوارث
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	52	المفرد	50	خلق المسلم
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	60	المفرد	58	مولد الوجوه الشاردة
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	71	كتابة نص وصفي	69	بركان أولمبوس لتغدي
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	79	كتابة نص حواري	77	التوتر العصبي
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	86	لتلخيص	84	الزراعة بناء البحر
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	102	كتابة نص حجاجي	100	الطاسيلي ذلك التحف الطبيعي
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	110	المفرد	108	أحب العاملين
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	119	كتابة خاطرة	117	ملاح ثورة جديدة
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	129	الاقبال	127	الوطنية
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	136	السرد	134	الشعب العصبي
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	143	كتابة نص سردي	141	الوطني
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	156	القصة	153	تسلق الجبال
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	164	كتابة قصة	162	من هو القوى
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	173	أحداث متفرقة	171	كباب يساري وزنها ذهب
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	186	رؤوس الأقاليم	184	السجد الجامع كبير
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	195	النال الاجتماعي	193	التنوع الحيوي
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	202	كتابة مقال صحفي	200	الصحة العربية في عصر القنوت
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	212	كتابة نص إخباري	210	اختراع البريد الإلكتروني
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	221	المطبة	219	هجرة الأعمدة
إعداد خريطة من استنتاجات الأطفال	230	كتابة خطبة	228	آب الشيطان

الشكل (9): التوزيع السنوي للمحتوى الدراسي  
كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة (4)  
من التعليم المتوسط، جزئية دروس (التعبير الكتابي)

### التوزيع السنوي

الظواهر اللغوية	ص	الظواهر اللغوية	ص
تقديم البندا وجوبا وجورا	10	سيرة المستقبل	08
تقديم الخبر وجوبا وجورا	21	للذرية المحببة	19
تقديم الفعل به	29	لا تقهروا الاطفال	27
حذف البندا وجوبا وجورا	40	الفتيات الرق حود في خدمة المسلم	38
حذف الخبر وجوبا وجورا	48	من شمائل الرسول (ص)	46
الجملة البسيطة	56	القنان محمد نام	54
الجملة المركبة	67	لكسوف والخسوف	65
الجملة الواقعة مفعولا به	74	السكركي	73
الجملة الواقعة حالا	82	التبرول في حياتنا اليومية	81
الجملة الواقعة نعتا	97	تفاد	95
الجملة الواقعة جواب شرط	106	في الحث على العمل	104
الجملة الواقعة مطلقا ليه	114	الشباب	111
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	125	في سبيل الوطن	123
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	132	الزردة	131
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	139	زرباب ميكر الموسيقى الألمانية	137
التصغير	150	الشرط - تحدي الأكله	147
الإدغام	159	كيف خلقت الضفادع	158
اسم التفضيل	168	السككة المشاكرة	166
جمع المبالغة	182	حديقة	181
التعجب بصيغة ما فعله	190	مخطوط آت ايهما الإنسان البدائي	188
التعجب بصيغة أفعل به	197	الدور الحضاري للانترنت	196
الإفراء	208	انتصار الثورة الجزائرية	206
التحذير	215	الهجرة السرية	213
الذم والمدح	225	التحذير	223

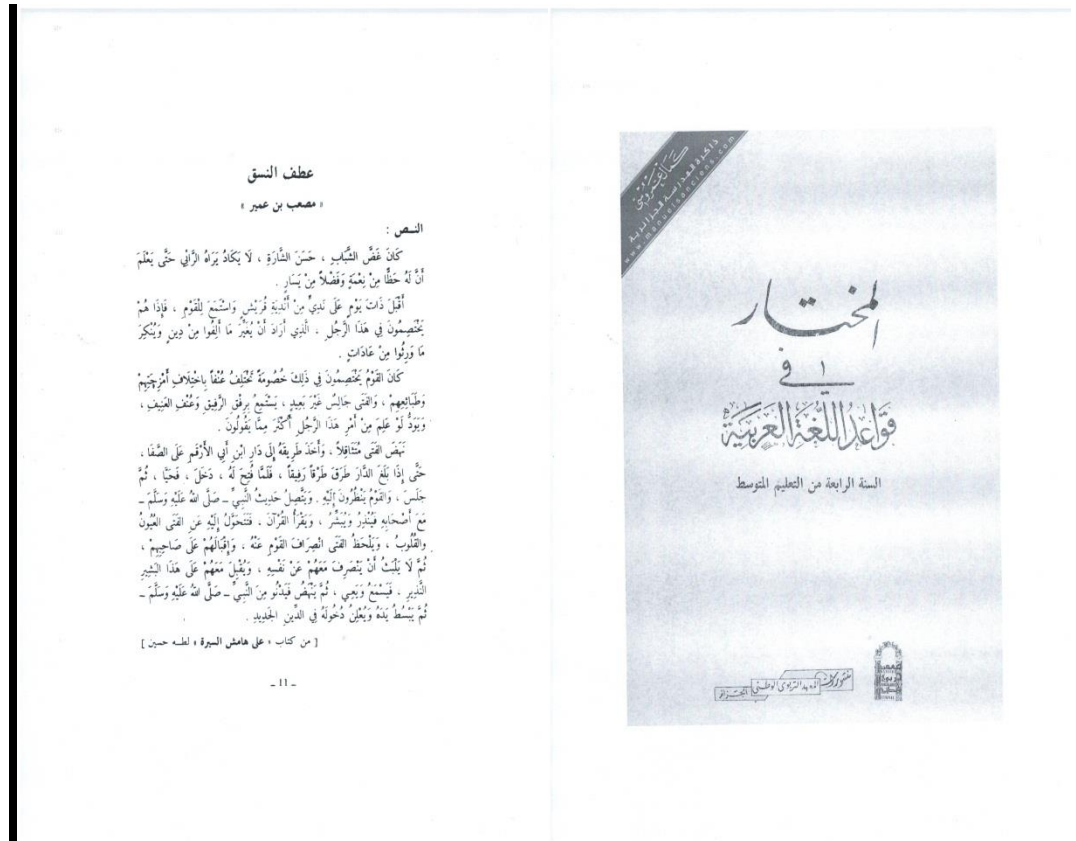
الشكل (8): التوزيع السنوي للمحتوى الدراسي  
كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة (4)  
من التعليم المتوسط، جزئية دروس (قواعد اللغة)

3 - الدروس الجديدة للظاهرة اللغوية حسب ورودها في المنهاج المعاد كتابته

الرقم	الدروس الجديدة
1.	عطف النسق
2.	عطف البيان
3.	العدد والمعدود
4.	التمييز
5.	البدال
6.	التوكيد
7.	المتنوع من الصرف
8.	الاستثناء

الشكل (10): تكييف كتاب مادة اللغة العربية-الرابعة متوسط.

الدروس الجديدة للظاهرة اللغوية حسب ورودها في المنهاج المعاد كتابته.



الشكل (12): مثال يوضح وجود إمكانية تحقيق المقاربة

النصية كتاب المختار في قواعد اللغة العربية

الشكل (11): كتاب المختار في قواعد اللغة

العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط القديم

محتويات الكتاب	
عنوان الدرس	الصفحة
<b>(أ) التوابع</b>	
عطف النسق	11
البدل	19
عطف البيان	25
التوكيد	30
<b>(ب) المفعولات</b>	
المفعول المطلق	39
المفعول لأجله	45
طرف الزمان وطرف المكان (المفعول فيه)	52
المفعول معه	63
<b>(ج) أسلوب الاستثناء</b>	
النسب بإلا	71
النسب بغير سوى	73
النسب بـلا وعدا وحاشا	74
<b>(د) الحال</b>	
الحال المفردة	81
الحال جملة وشبه جملة	83

(هـ) التمييز وأنواعه	
تمييز المفرد	91
تمييز الجملة	93
(و) العدد وأحواله	
تذكير العدد وتأنيته	101
تعريف العدد	107
صواع العدد على وزن فاعل	109
كتابات العدد	112
(ز) ما لا يعترف	
ما يتبع حرفه لعله واحدة	119
العلم المنوع من الصرف	121
الصفة المنوعة من الصرف	124
جر ما لا يعترف	125
(ح) تعاريف عامة	
التعريف الأول	133
التعريف الثاني	133
التعريف الثالث	135
التعريف الرابع	136
التعريف الخامس	136
التعريف السادس	137
التعريف السابع	138

الشكل (13): محتويات الكتاب الخاصة بمؤلف المختار في قواعد اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط

تكييف كتاب السنة الرابعة - متوسط

ج / مواضيع الظاهرة اللغوية الواردة في منهاج الجيل الثاني للطور الثالث من التعليم المتوسط وهي:

الرقم	عنوان الدرس	الرقم	عنوان الدرس
01	الجملة البسيطة	10	الجملة الواقعة حالا
02	الجملة المركبة	11	العدد والمعدود
03	الجملة الواقعة مفعولا به	12	التمييز
04	الجملة الواقعة مضافا إليه	13	البدل
05	الجملة الواقعة نعتا	14	التوكيد اللفظي والمعنوي
06	الجملة الواقعة خيرا للمبتدأ	15	المنوع من الصرف
07	الجملة الواقعة خيرا لناسخ	16	الاستثناء ب: إلا غير، سوى، عدا، حاشا، خلا
08	عطف النسق	17	عطف البيان
09	الجملة الواقعة جوابا للشرط		

ملاحظات:

أ/ يقدم موضوع العدد والمعدود في حصتين، بحيث يتناول في الحصة الأولى العدد المفرد وفي الحصة الثانية يتناول العدد المركب والعدد المعطوف وألفاظ العقود.

ب/ يقدم موضوع المنوع من الصرف في حصتين، بحيث يتناول في الحصة الأولى اسم العلم المنوع من الصرف، وفي الحصة الثانية يتناول الصفة المنوعة من الصرف وجمع التفسير (صيغة منى الجموع).

ج/ يقدم موضوع الاستثناء في ثلاث حصص، بحيث يتناول في الحصة الأولى المستثنى ب (إلا) وفي الحصة الثانية يتناول المستثنى ب: غير، سوى، أما

وزارة التربية الوطنية

10

الشكل (14): مواضيع الظاهرة اللغوية الواردة في منهاج الجيل الثاني للطور الثالث من التعليم المتوسط.

الرقم	موضوع الدرس	الحصة الأولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة
01	العدد والمعدود	العدد المفرد	العدد المركب والعدد المعطوف وألفاظ العقود	/
02	المنوع من الصرف	اسم العلم المنوع من الصرف	الصفة المنوعة من الصرف وجمع التكسير (صيغة منتهى الجموع)	/
03	الاستثناء	المستثنى به: (إلا)	المستثنى به: غير، وسوى	المستثنى به: عدا، وخلأ، وحاشا

الشكل (15): جدول يوضح كيفية استغلال وتقديم حصص الظاهرة اللغوية الخاصة

بكل من (العدد والمعدود، المنوع من الصرف، الاستثناء)

مُدْرَة

( تُرفق مع دليل تكييف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط )

ضماناً لاستكمال جميع التعلّات التي أقرها المنهاج المعاد كتابته لتلاميذ الطور الثالث ( السنة الرابعة المتوسطية)، وانطلاقاً من أن تلاميذ هذا الطور المتدرسين في هذه السنة (2018/2019) لم يسبق لهم أن درسوا محتوى مضامين السنة الأولى والسنة الثانية متوسط، فإنه من الضروري تزويدهم بهذه التعلّات (موارد معرفية + موارد منهجية) وإدراجها ضمن المخطط السنوي لبناء التعلّات.

يمكن حصر هذه التعلّات وفق الجدول الآتي:

الملاحظات	الموارد المعرفية	الميدان	
تُقدّم هذه التعلّات في حصص الأعمال الموجهة حيث يُخصّص الأستاذ نصف ساعة لتقديم موضوع من هذه الموضوعات على أن تكون في المقطع التعلّمي الذي تُخدمه.	السرود	الإنتاج الكتابي	
	الوصف ( المعاني - المعنوي)		
	بناء فقرات سردية وصفية		
	النمط التوجيهي ( عناصره - روابطه - بناء فقرة توجيهية)		
	الحوار ( الداخلي - الثاني - متعدد الأطراف - الروابط )		
	روابط المغفمة والفتام		
	تنوع الأنماط ( داخل الأنماط)		
	- حروف المعطوف		فهم المكتوب البناء اللغوي
	- أسماء المكان و الزمان		
	- حروف القسم		
- حروف الاستفهام			
- حروف التثنية و الزيادة			
- أحرف التثنية و الزيادة			
- أحرف الجواب			
- أحرف المفاجأة و التفسير و الاستفهام			
- أفعال التفضيل			
- أحرف الاستفهام و التنهي			

الشكل (16): صورة توضح المذكرة التوجيهية المرفقة مع دليل تكييف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (موارد معرفية + موارد

منهجية) لم يسبق لتلاميذ السنة الرابعة وأن درسوها، خلال تعرضهم لمضامين ومحتويات متعلقة بالسنة الثانية والثالثة متوسط، والتي لا

يتضمنها الكتاب المدرسي الحالي.

تكييف كتاب السنة الرابعة- متوسط

في الحصة الثالثة فيتناول المستنى ب: عدا ، وخلا ، وحاشا .

ج / موضوعات الإنتاج الكتابي . وهي:

الرقم	المواضيع الواردة في المناهج المعاد كتابته
01	إنتاج نص وصفي
02	أنتاج نص توجيبي(1)
03	إنتاج نص حجاجي
04	إنتاج نص تفسيري
05	إنتاج نص توجيبي(2)
06	القرائن اللغوية للسرد
07	القرائن اللغوية للحوار
08	القرائن اللغوية للحجاج
09	القرائن اللغوية للتفسير
10	القرائن اللغوية للحجاج و التفسير
11	تجنيد القرائن اللغوية للتفسير و الحجاج(إدماج)
12	إنتاج مقطع نصي يتضمن السرد و الحوار

الشكل (17): موضوعات الإنتاج الكتابي المتضمنة في المقرر الدراسي لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب تكييف كتاب السنة الرابعة-متوسط-(ص11)

تكييف كتاب السنة الرابعة- متوسط

13	تحويل نص حوارى إلى سردي
14	كتابة نص يتخلله الحوار
15	إنتاج مقطع نصي سردي يتخلله الوصف
16	إعداد بناء نص مشوش متنوع الأنماط

د / موضوعات المشاريع . وهي:

- إعداد مسرحية موجزة وتمثيلها حول الإذاعة المرئية والإذاعة المسموعة .
- كتابة قصة يمتزج فيها الحوار بالحجاج .
- إعداد لوحات إخبارية تحذر من المخدرات والأفات الاجتماعية الأخرى .
- إعداد مطوية تتناول الحقل الدلالي للأفات الاجتماعية وتشرحها .
- إعداد دليل سياحي يبحث على زيارة بعض مناطق الجزائر .

ملاحظة: على الأستاذ أن يختار مشروعا واحدا في كل فصل

الشكل (18): تتمة موضوعات الإنتاج الكتابي المتضمنة في المقرر الدراسي لفائدة تلاميذ السنة الرابعة متوسط حسب تكييف كتاب السنة الرابعة-متوسط-،+ موضوعات المشاريع المقترحة (ص12).

الرقم	المواضيع الواردة في المنهاج المعاد كتابته	رقم الصفحة للمواضيع الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى والثانية من التعليم المتوسط	رقم الصفحة للمواضيع الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة من التعليم المتوسط
01	إنتاج نص وصفي	ص: 55، 59 ك س 1	ص: 71 ك س 4
02	إنتاج نص توجيهي(1)	ص: 45، 75 ك س 2	/
03	إنتاج نص حجاجي 2+1	ص: 86-102.	/
04	إنتاج نص تفسيري	/	ص: 155، ك س 3
05	إنتاج نص توجيهي(2)	ص: 80، 85، 135 ك س 2	/
06	القرائن اللغوية للسرد	/	ص: 136 ك س 4
07	القرائن اللغوية للحوار	ص: 55، 115، 120، 125 ك س 2	/
08	القرائن اللغوية للحجاج	/	ص: 125 ك س 3
09	القرائن اللغوية للتفسير	/	ص: 120 ك س 3
10	القرائن اللغوية للحجاج والتفسير	/	ص: 120، 125 ك س 3
11	تجنيد القرائن اللغوية للتفسير والحجاج (إدماج)	/	ص: 120، 125 ك س 3
12	إنتاج مقطع نصي	ص: 23 ك س 1، ص: 55: ك س	/

	2	يتضمن السرد والحوار	
ص: 53 ك س 4		تحويل نص حواري إلى سردي	13
/	/	كتابة نص يتخلله الحوار	14
/	/	إنتاج مقطع نصي سردي يتخلله الوصف	15
/	/	إعداد بناء نص مشوش متنوع الأنماط	16

الشكل (19): جدول إحصائي لأهم دروس إنتاج المكتوب المبرمجة في الطور الثالث، وأهم الكتب المدرسية المتضمنة فيها.

تكييف كتاب السنة الرابعة - متوسط	
توجيهات عامة	
1-	حرصا على تنمية الكفاءات يختار الأستاذ سندا أو أكثر من كل ميدان في المقطع .
2-	يكتفي الأستاذ بساعتين اثنتين من أسبوع الإدماج و التقويم.
- لقد تم اقتراح تغيير عناوين خمسة مقاطع بهدف تكيفها مع وحدات الكتاب المدرسي وهي:	
	- الأوقات الاجتماعية: حُول إلى قضايا اجتماعية.
	- شعوب العالم حُول إلى ثقافات شعوب العالم .
	- التلوث البيئي حُول إلى البيئة والطبيعة .
	- الصناعات التقليدية حُول إلى الصناعات والفنون
	- الهجرة الداخلية والخارجية حُول إلى الهجرة والسياسة .
وتم الإبقاء على عناوين المقاطع الثلاثة الأخرى دون تغيير كما وردت في الوثيقة المرافقة وهي:	
	- الإعلام والمجتمع
	- التضامن الإنساني
	- العلم والتقدم التكنولوجي

الشكل (20): وثيقة توضح اقتراح تغيير عناوين بعض المقاطع التعليمية والإبقاء على أخرى

قائمة المراجع:

أ- الوثائق التربوية:

- 1- المفتشية العامة للبيداغوجيا، تكييف كتاب مادة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط سبتمبر 2018، مديرية التعليم الأساسي، ص2.
- 2- وزارة التربية الوطنية، كتاب السنة الرابعة 4 من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي)، تنسيق وإشراف: الشريف مربي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007-2008، الجزائر.
- مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، طبقا للقرار رقم: 355/م.ع/2006 المؤرخ في 13 مارس 2006.
- 3- وزارة التربية الوطنية، كتاب السنة الثانية 2 من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي/الجيل الثاني)، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، أوراس للنشر aures editions السداسي الثاني، 2017، الجزائر
- كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم: 621/م.ع/17.
- 4- وزارة التربية الوطنية، كتاب السنة الثالثة 3 من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية، (الكتاب الحالي/الجيل الثاني)، تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، أوراس للنشر aures editions السداسي الثاني، 2017، الجزائر
- كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم: 622/م.ع/17.
- 5- وزارة التربية الوطنية، كتاب المختار في قواعد اللغة، العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط (ك القديم)، إ ش: عبد الرحمن شيبان، تأليف: الحسين قوامي، فيهم موسى أبو حجازي، منشورات المعهد التربوي الوطني، الجزائر.
- 6- المفتشية العامة للبيداغوجيا، المذكرة التوجيهية المرفقة مع دليل تكييف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط (موارد معرفية + موارد منهجية) لم يسبق لتلاميذ السنة الرابعة وأن درسوها، خلال تعرضهم لمضامين ومحتويات متعلقة بالسنة الثانية والثالثة متوسط، والتي لا يتضمنها الكتاب المدرسي الحالي.

ب- الكتب والمؤلفات:

- 1- زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، أير allure للنشر والتوزيع، ط1، 2017، س2، الجزائر.
- 2- تكييف كتاب مادة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط سبتمبر 2018، المفتشية العامة للبيداغوجيا، م ت أ، الجزائر.
- 3- إلهام عبد الحميد، التعليم والثورة الواقع والتغيير الممكن، (المكتبة السياسية)، س ش، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2015، مصر.
- 4- الشريف مربي وآخرون، كتاب السنة الرابعة 4 من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي)، ص التقديم، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- 5- محمد الصالح حثروبي (مفتش التربية الوطنية)، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق التصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، عين مليلة، الجزائر.
- 6- عبد القادر فضيل، نظام التعليم في الجزائر - بين مظاهر التديني ومستويات التحدي-، جسور للنشر والتوزيع، س 2، 2016، الجزائر.
- 7- عبد الحميد إبراهيم قادري، مسلكية اللغة العربية في التعليم المتوسط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، الجزائر.
- 8- عبد القادر فضيل، اللغة ومعركة الهوية في الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1436هـ-2015م، المحمدية، الجزائر.

هوامش:

بتدائية، دار الحضارة، بئر توتة، الجزائر، ص93.

<sup>1</sup> زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، أير allure للنشر والتوزيع، ط1، 2017، س 2، الجزائر، ص62.

<sup>2</sup> تكييف كتاب مادة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط سبتمبر 2018، المفتشية العامة للبيداغوجيا، م ت أ، ص2.

- <sup>3</sup> إلهام عبد الحميد، التعليم والثورة الواقع والتغيير الممكن، (المكتبة السياسية)، س ش، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2015، ص 248.
- <sup>4</sup> تكييف كتاب مادة اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم المتوسط، سبتمبر 2018، مرجع سابق، ص 3.
- <sup>5</sup> الشريف مربي وآخرون، كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، مادة اللغة العربية (الكتاب الحالي)، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص التقديم.
- <sup>6</sup> زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، مرجع سابق، ص 84.
- <sup>7</sup> محمد الصالح حثروبي (مفتش التربية الوطنية)، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، عين مليلة، الجزائر، ص 59.
- <sup>8</sup> محمد الصالح حثروبي (مفتش التربية الوطنية)، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، مرجع نفسه، ص 38.
- <sup>9</sup> عبد القادر فضيل، نظام التعليم في الجزائر- بين مظاهر التديني ومستويات التحدي-، جسور للنشر والتوزيع، السادسة الثاني، 2016، الجزائر، ص 113.
- <sup>10</sup> عبد الحميد إبراهيم قادري، مسلكية اللغة العربية في التعليم المتوسط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، الجزائر، ص 19.
- <sup>11</sup> عبد القادر فضيل، اللغة ومعركة الهوية في الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1436هـ-2015م، المحمدية، الجزائر، ص 76.
- <sup>12</sup> زينب بن يونس، كيف نفهم الجيل الثاني؟ من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، مرجع سابق، ص 84.
- <sup>13</sup> عبد القادر فضيل، نظام التعليم في الجزائر- بين مظاهر التديني ومستويات التحدي-، مرجع سابق، ص 116.